

العنوان:	فاعلية استخدام الفيديو التعليمي في التوعية من مخاطر الإنترنت في مرحلة الطفولة المبكرة
المؤلف الرئيسي:	الظفيري، ميرا سعد عزام
مؤلفين آخرين:	العرفج، سارة نبيل(مشرف)
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2024
موقع:	حفر الباطن
الصفحات:	1 - 128
رقم MD:	1476727
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة حفر الباطن
الكلية:	كلية التربية
الدولة:	السعودية
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	الوسائل التعليمية، الفيديو التعليمي، التوعية الثقافية، مخاطر الانترنت، مرحلة الطفولة المبكرة
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/1476727">http://search.mandumah.com/Record/1476727</a>

للاستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب أسلوب الاستشهاد المطلوب:

أسلوب APA

الظفيري، ميرا سعد عزام، و العرفج، سارة نبيل. (2024).فاعلية استخدام الفيديو التعليمي في التوعية من مخاطر الإنترنت في مرحلة الطفولة المبكرة(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة حفر الباطن، حفر الباطن. مسترجع من <http://1476727/Record/com.mandumah.search/>

أسلوب MLA

الظفيري، ميرا سعد عزام، و سارة نبيل العرفج. "فاعلية استخدام الفيديو التعليمي في التوعية من مخاطر الإنترنت في مرحلة الطفولة المبكرة" رسالة ماجستير. جامعة حفر الباطن، حفر الباطن، 2024. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1476727>

## الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

### أولاً: الإنترنت

- ❖ مفهوم الإنترنت
- ❖ الأطفال والإنترنت
- ❖ خصائص الإنترنت
- ❖ إيجابيات الإنترنت
- ❖ مخاطر الإنترنت

### ثانياً: الفيديو التعليمي

- ❖ التعريف بالفيديو التعليمي
- ❖ أهمية الفيديو التعليمي
- ❖ أهداف الفيديو التعليمي
- ❖ أنواع الفيديو التعليمي
- ❖ مجالات استخدامات الفيديو التعليمي
- ❖ مقومات الفيديو التعليمي الجيد

### ثالثاً: فاعلية الفيديو التعليمي في التوعية بمخاطر الإنترنت

## الفصل الثاني:

### الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، فيتناول الإنترنت من حيث مفهومه وخصائصه وإيجابيات الإنترنت وسلبياته، والأطفال وعلاقتهم بالإنترنت، ومخاطر الإنترنت على الأطفال، وكيفية حمايتهم من هذه المخاطر على جميع المستويات، القانونية والأسرية والمدرسية والذاتية، ثم يتطرق الفصل إلى الفيديو التعليمي وأهميته وأهدافه، وأنواعه ومجالات استخدامه، ثم نعرض فاعلية الفيديو التعليمي في التوعية بمخاطر الإنترنت.

### أولاً: الإنترنت

يُعد الإنترنت من أهم إنجازات التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصال؛ حيث ألغت هذه الشبكة المسافات والحدود الجغرافية والسياسية، وأصبح العالم يحكمه مصطلح العولمة أو الكونية أو العالمية (شرون والرزقي، ٢٠١٨). وتعد شبكة الإنترنت مصدرًا مهمًا وثرثًا للحصول على المعلومات والمعارف المتنوعة في كل المجالات، وهي أداة تعليمية مُحفزة ومسلية وجذابة للأطفال؛ حيث يمكنهم مشاهدة المعارف وتعلمها وحل المسائل من خلال الألعاب والبرامج التثقيفية والشبكات الاجتماعية، كما أنها تعد مصدرًا للتواصل بين الأشخاص مما يوفر فرصًا للتعليم التبادلي للمعلومات والمعارف والأفكار (الفيومي والخميسي، ٢٠٢٢).

### مفهوم الإنترنت (network Inter):

الإنترنت مصطلح إنجليزي يتكون من مقطعين هما "Inter" وهي اختصارًا لكلمة "international" ومعناها دولي، وكلمة "net" اختصارًا لكلمة "network" ومعناها شبكة، بمعنى أن الإنترنت حلقة وصل بين عدد كبير يصل إلى الملايين من الشبكات (قريبز وحبيرش، ٢٠٢٠). ويُعرف قاموس كامبريدج الإنترنت بأنه "نظام ضخم من أجهزة الكمبيوتر المتصلة حول العالم، يسمح للأشخاص بمشاركة المعلومات والتواصل مع بعضهم بعضًا".

فالإنترنت هو شبكة عالمية متصلة بين أجهزة الحاسب الآلي، ويمكن لهذه الأجهزة أن تتصل ببعضها بعضًا بعدة طرق، مثل خطوط الهاتف، والأسلاك والأقمار الصناعية (المركز الوطني الإرشادي لأمن المعلومات)، وتبادل هذه الشبكات البيانات فيما بينها بواسطة تبديل الحزم باتباع بروتوكول الإنترنت الموحد، وتقدّم مجموعة من الخدمات مثل الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب) وتقنيات التخاطب (السيبي، ٢٠٢٣، ص. ٢٥٦).

تُعرف دراسة بوزيان (٢٠١٤، ص. ٢٥) شبكة الإنترنت اصطلاحًا أنها "مجموعة من الشبكات المعلوماتية التي تعد من أهم وأكبر شبكات المعلومات في العالم، فهي مجموعة شبكات متصلة ببعضها بعضًا، وتسمح بتبادل المعلومات بكل حرية بين شبكات المؤسسات الكبرى وحتى أصغر الشبكات الخاصة والشخصية". وتُعرفها دراسة أحمد (٢٠١٤، ص. ٢٥٨) بأنها "دائرة معارف عملاقة يمكن للأطفال من خلالها الحصول على المعلومات حول أي موضوع في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو مصور، وذلك لإنجاز واجباتهم المدرسية، أو الاستمتاع بخدمات التسلية (تنزيل الألعاب، الموسيقى، أفلام الفيديو)، أو الاتصال بأصدقائهم".

وعرّفها موسى (٢٠١٦، ص. ١٣١) بأنها "شبكة من الحاسبات المترابطة، يحميها بروتوكول موحد لتبادل المصادر المتعددة، والتي تُستخدم في أغراض متعددة، كما تقدم المعلومات والخدمات المتعددة للإنسان في أي مكان في العالم، ولها

جوانب إيجابية وجوانب سلبية". ويُعرف عمروش وجمعي (٢٠١٩، ص. ١٣١) الإنترنت بأنه "الاتصال بشبكة الاتصالات العالمية التي تضم الملايين من أجهزة الحاسب الآلي المتصلة مع بعضها البعض عن طريق خطوط هاتفية تعمل على مدار الساعة".

وعرفها القرني (٢٠١٩، ص. ٥٦٢) بأنها "شبكة اتصالات إلكترونية ممتدة ومتشعبة تقوم بتأمين التواصل مع الأشخاص والحصول على المعلومة بأي زمان ومكان، وتحتوي على مجموعة من مواقع الاتصال والتواصل مثل (الفيسبوك، تويتر واليوتيوب)". كما عرفت دراسة ستيت وأبو هزيلة (٢٠٢١، ص. ١٤) الإنترنت بأنه "شبكة عنكبوتية واسعة متصلة ببعضها بعضاً وفق نظام محدد، وتنتشر في مختلف أنحاء العالم، وتقدم العديد من الخدمات لمستخدميها بشكل آني وسريع، مثل: خدمة التخاطب والمحادثة، خدمة المؤتمرات عن بُعد، خدمة الشبكة العنكبوتية وخدمة البريد الإلكتروني، كما يُطلق عليه عدة أسماء منها: الشبكة العنكبوتية، الشبكة الدولية والإنترنت".

كما أشارت دراسة السبيعي (٢٠٢٣) إلى أن الإنترنت أو الشبكة الدولية هي "مجموعة متصلة من شبكات الحاسوب التي تضم الحواسيب المرتبطة حول العالم، والتي تقوم بتبادل البيانات فيما بينها بواسطة تبادل بواسطة تبادل الحزم باتباع بروتوكول الإنترنت الموحد، وتقدم مجموعة من الخدمات مثل الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب) وتقنيات التخاطب وغيرها، ويمثل الإنترنت ظاهرة لها تأثيرها الاجتماعي والثقافي في جميع بقاع العالم".

وتتفق التعريفات السابقة على أن الإنترنت شبكة اتصالات عالمية تتيح التواصل بين الأشخاص من جميع أنحاء العالم، كما توفر المعلومات بأنواعها المختلفة بأقصى سرعة وأقل جهد، بشرط توافر أجهزة اتصالات إلكترونية وخدام يتيح الاتصال. ومن هنا يمكننا تعريف الإنترنت بأنه "شبكة هائلة تحوي بداخلها عددًا لا يُحصى من الشبكات، أي أنها البنية التحتية للشبكات التي تربط ملايين أجهزة الحاسوب والأجهزة الأخرى ببعضها على مستوى العالم، بحيث تتكون شبكة يمكن من خلالها لأي جهاز أن يتصل بآخر ويسمح للأشخاص بالتواصل".

### الأطفال والإنترنت:

يمثل الإنترنت وسيلة للتواصل بالنسبة للأطفال، فهو يحتوي على العديد من المواقع التي تحتوي على معلومات مفيدة. وقد أوضح تقرير اليونيسف (٢٠١٧) أن ثلث مستخدمي الإنترنت في العالم هم الأطفال والمراهقون، وفي بعض البلدان يصل معدل استخدام الإنترنت بين الأطفال دون ١٥ سنة إلى معدل مماثل لمعدل استخدام البالغين فوق ٢٥ سنة (محمود، ٢٠١٩)؛ حيث تشير الإحصاءات الحديثة إلى أن من كل ثلاثة أشخاص يستخدمون الإنترنت يوجد طفل، ومقدور الأطفال الوصول إلى الإنترنت بسهولة، ومن ثم يمكن استدراجهم واستغلالهم من قبل مرتكبي الجرائم الإلكترونية، ومن الممكن أن يصبحوا ضحايا لجرائم الاستغلال الجنسي والإرهاب الإلكتروني (الفيومي والخميسي، ٢٠٢٢).

نتيجةً لذلك، يمكننا القول إن الطفل أصبح يعيش في بيئة افتراضية يحكمها الإنترنت، والألعاب الإلكترونية، والهواتف الذكية، مما يجعل الطفل بشكل دائم في عالم افتراضي يشوش إدراكه ويؤثر في علاقته بالآخرين ويحوّله إلى طفل رقمي تسيطر التكنولوجيا على عقله (عبد الواحد، ٢٠٢٠). ويفرط الأطفال في استخدام الأجهزة اللوحية التي تزودهم بالإنترنت وبصورة مبالغ فيها من حيث المدة الزمنية، ونوعية الاستخدام وأغراضه والتطبيقات التي يستخدمونها، ويصل الأمر بالأطفال إلى استخدامه القسري للأجهزة الإلكترونية فيجد نفسه مدفوعاً إلى هذا الاستخدام، فهو لا يستطيع التوقف عن هذا السلوك أو مقاومته عندئذ يكون هذا السلوك اعتمادياً ويصبح مدمناً عليها (هاشم، ٢٠١٨). وقد سلطت دراسة Nicolaidou & Venizelou (2020, P. 157) الضوء على خمسة أنشطة تخطي شعبية

لدى الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي: الدردشة (٢٣٪)، النظر إلى الصور (٢٣٪)، ممارسة الألعاب (١٩٪)، مقابلة الأصدقاء (١٥٪)، والتعرف على أشخاص جدد (٩٪).

### خصائص الإنترنت:

يتميز الإنترنت بجملة من الخصائص، منها ضمان وصول المعلومة في وقتها، ونقل الصوت والصورة، خدمة الترفيه عن طريق الألعاب الإلكترونية (شرون والرزقي، ٢٠١٨)، في حين ذكرت دراسة ستيت وأبو هزيمة (٢٠٢١)، ص. ٦٠-٦١ أن الإنترنت يتميز بعدد من الخصائص منها:

١. **اللا مكان:** فقد أصبحت المعلومات من خلال خدمات الإنترنت تمر بصفة هائلة على شكل إشارات إلكترونية متخطية كل الحواجز الجغرافية الاقتصادية والسياسية التي تحول دون انتشار الأفكار وتبادل المعارف والخبرات.

٢. **اللا زمان:** فتجعل شبكة الإنترنت المعلومات تصل إلى المستخدمين مباشرة بعد صدورها وتسوي بين كل البشر في الحصول على المعلومات بطريقة متزامنة.

٣. **التفاعلية:** يتميز الإنترنت بكونه يسمح بالتحول والانتقال بين طريفي عملية الاتصال (المستقبل، والمرسل)، خاصة من خلال مننديات التفاعل والحوار.

٤. **المجانية:** فكثير من الأنشطة والأنماط التجارية قد بدأت تتبلور مستهدفة أن يتمكن المجتمع من اعتبار خدمة الإنترنت من الخدمات الأساسية في الحياة، التي يجب توفيرها لأفراد المجتمع بصورة مجانية أو شبه مجانية.

٥. **تنوع التطبيقات:** تتنوع التطبيقات التي تقدمها شبكة الإنترنت وتعدد، من تطبيقات تعليمية وتربوية إلى خدمات تيسر عملية التواصل بين الأفراد كالبريد الإلكتروني وغرف الدردشة والحوار، مرورًا بالتطبيقات التجارية التي ساعدت على تحويل العالم إلى سوق صغيرة، والمواقع الإخبارية والمواقع الأكاديمية التي تقدم خدماتها البحثية للباحثين في شتى المجالات.

٦. **السهولة واليسر:** فلا يحتاج الفرد ليتمكن من استخدام الإنترنت أن يكون خبيرًا معلوماتيًا أو مبرمجًا أو مهندسًا، فبإمكان طفل صغير أو شيخ مسن أن يستخدمه بكل سهولة ويسر، إذ تكفي جلسة لمدة ساعة أو أقل مع أحد الذين يعرفون كيفية الإنجاز على الإنترنت من أجل التعرف على الميادين الأساسية للاستخدام، ثم بعد ذلك سيجد المستخدم نفسه يكشف مدى سهولة الإنجاز في هذه الشبكة.

وأشارت دراسة عمروش وجمعي (٢٠١٩، ص. ١٦٩) إلى أن أهم خصائص الإنترنت بالإضافة إلى اللا زمان والتفاعلية، وانخفاض التكلفة وسهولة الاستخدام، الخصائص التالية:

١. **التنوع:** الذي يقصد به تنوع التطبيقات، إضافة إلى تنوع أشكال الاتصال المتاحة (الاتصال الصوتي، والكتابي، وكذلك التوصل إلى مواقع محطات التلفزيون والراديو، أو الصحف)، وكذلك التنوع في المحتوى.

٢. **المجدة:** توفر شبكة الإنترنت كل ما هو جديد، وربط مجالات التعلم المختلفة، وتقليل المسافات وإلغاء الحدود المصطنعة بين العلوم.

٣. **الربط الدائم:** تطورت التقنيات التي تمكّن من الاتصال بالإنترنت، وأصبح الباحث في الإنترنت على ارتباط دائم بكل زمان ومكان يتابع الأخبار ويتسوق، ويبحث عن المعلومات المهمة في أي وقت يشاء؛

فالأفراد يمكنهم الاتصال بالإنترنت عبر الحاسوب الشخصي، من المنزل أو العمل، بل أصبح بإمكانه الاتصال بالشبكة العالمية عبر عدد كبير من الأدوات كالحاسب المحمول، والهواتف النقالة.

٤. **الصالونات الفضائية والمجتمعات الرقمية:** تتمثل خدمة الإنترنت الشبكية في إقامة قرية رقمية؛ حيث يمكن لخدمة الإنترنت بقدراتها غير التزامنية في الوصول إلى المجتمعات المتفرقة، وأن تصبح أداة قوية للتبادل الفكري والحضاري عالي الكثافة، والمشاركة عبر الحدود الوطنية.

ونخلص مما سبق أن أهم خصائص الإنترنت ما يلي:

١. سهولة الوصول.
٢. الإتاحة.
٣. السرعة.
٤. انخفاض التكلفة.
٥. الاتصال العالمي.
٦. عالمية المعلومات.
٧. اللامكان واللامكان.

#### إيجابيات الإنترنت:

أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضرورة تشغل حيزًا كبيرًا من حياتنا اليومية، وتحولت إلى عنصر حيوي من عناصر الإعلام، وإلى أهم مصدر للمعلومات ولا يمكن لأفراد المجتمع الاستغناء عنها، كما تشهد إقبالًا متزايدًا من جانب الأطفال لسهولة استخدامها (شرون والرزقي، ٢٠١٨).

وقد أتاح ظهور الإنترنت عددًا من الأشياء الإيجابية المختلفة، فقد غير طريقة الاتصال وفتح آفاقًا جديدة للبحث وغير طريقة العمل، وأثر في طريقة حياة الإنسان الشخصية والاجتماعية، ووفرت قنوات الاتصال عبر الإنترنت إمكانية إرسال الرسائل النصية والتحدث وإرسال الرسائل عبر البريد الإلكتروني، والبقاء على اتصال مباشر في جميع أنحاء العالم، ومعرفة زيارة أي مكان في العالم، كما يوفر الإنترنت بيئة العمل الأنسب لمن يمكنهم العمل عن بُعد، كما أدى إلى تحسين قطاع التعليم، وتقوم معظم المؤسسات التعليمية بتطبيق الإنترنت كأداة معززة تعمل على تحسين جودة التعليم (Ali, et al., 2019).

وتتعدد وتنشعب مزايا شبكة الإنترنت، وقد أشار لافي (٢٠١٢) لاتفاق الباحثين على المزايا التالية:

- ✓ سرعة انتقال المعلومات.
- ✓ سرية المعلومات.
- ✓ تبادل المستندات.
- ✓ عقد المؤتمرات.
- ✓ التسلية والترفيه.
- ✓ مجموعات النقاش.

وفي دراسة القرني (٢٠١٩) التي هدفت إلى اكتشاف مميزات الإنترنت في المجتمعات، اكتشف أن انتشار استخدام الإنترنت وتقنيات الاتصال الحديثة بين الأفراد في المجتمعات أدى إلى تغييرات واسعة في بنية ذلك المجتمع، وكان له دور مهم في حياة الإنسان اليومية، لما له من أهمية واضحة في مختلف مجالات الحياة، وقد دخلت هذه التكنولوجيا إلى حياة المجتمعات حاملة معها جملة من التفاعلات السلوكية والثقافية المرتبطة بها، وأثرت في الفرد والأسرة والمجتمع.

بينما أبو سالم (٢٠١٨) وفي محاولة للتعرف على مميزات الإنترنت خاصة على الشباب توصل إلى أن أهم ما يميز الإنترنت هو ما يلي:

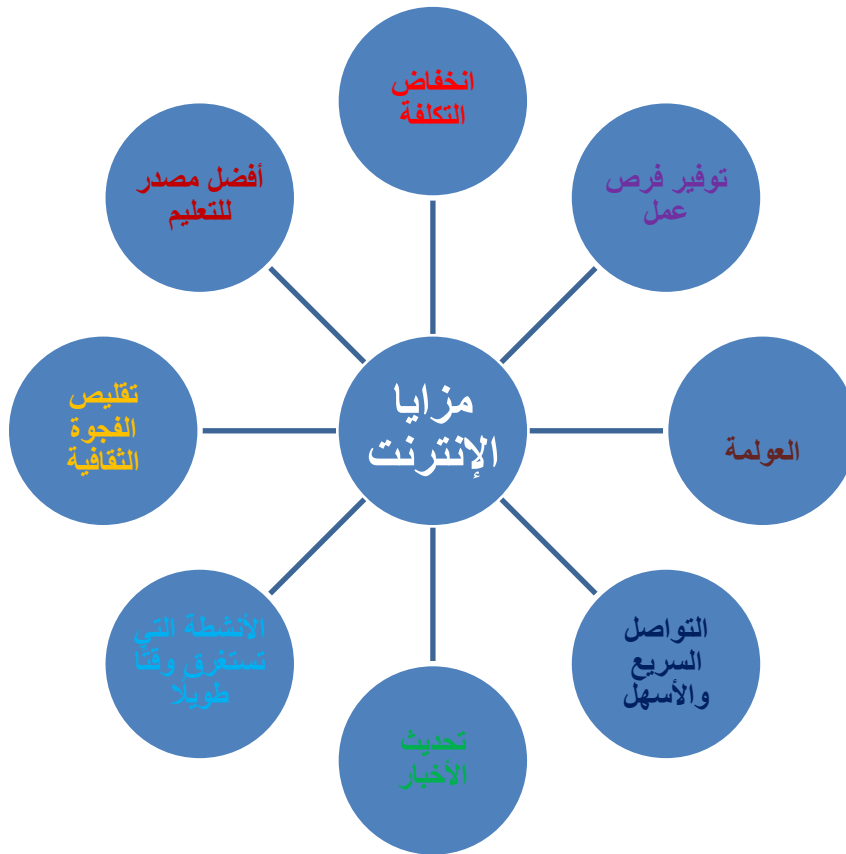
١. تمكّن الشباب من الحصول على فرص عمل.
٢. وسيلة للترويج عن العمال الإبداعية.
٣. شراء الكتب الإلكترونية والتسوق والدفع الإلكتروني.
٤. التعرف على الثقافات الأخرى.
٥. عقد صداقات مع الآخرين.

ويلخص الشكل (١) في الأسفل مزايا الإنترنت كما وردت في دراسة (Ali, et al., 2019, P 100) التي أشارت إلى أن أهم مزايا الإنترنت ما يلي:

- ✓ **سهولة الاتصال:** يمكن عن طريق الإنترنت الاتصال والتواصل في بيئة الأعمال وفي البيئة الاجتماعية بشكل مباشر دون مغادرة الأماكن من خلال مؤتمرات الفيديو ومشاركة الشاشات، والدردشة عبر الأنظمة الأساسية.
- ✓ **حداثة الأخبار:** يمكن الوصول إلى أحدث الأخبار من خلال تطبيقات وبوابات الويب في جميع أنحاء العالم بدلاً من استخدام الصحف والمجلات.
- ✓ **السرعة في الأداء:** يوفر الإنترنت الوقت والمال ونقل المعلومات في كل مكان بسرعة أكبر وبتكلفة أرخص.
- ✓ **خلق فرص العمل والبحث عنه:** إحدى المزايا الرئيسية للإنترنت هي خلق وظائف جديدة ومثيرة على منصة واحدة؛ حيث يعلن صاحب العمل عن وظيفة شاغرة، مما يسهّل للباحثين عن عمل أن يجدوا فرصة عمل على نفس المنصة حسب المهنة والتخصص، كما أن تطور تكنولوجيا المعلومات قد خلقت فرص عمل جديدة لم تكن موجودة من قبل مثل محلي النظم، ومبرمجي الكمبيوتر، ومصممي الويب، ومطوري الأجهزة والبرمجيات.
- ✓ **العولمة وإزالة الفجوة الثقافية:** لقد أدى الإنترنت بالفعل إلى تقريب الناس وساعد في النمو الاقتصادي، كذلك أسقط الحدود الجغرافية واللغوية، فقد أصبح الكون قرية عالمية بسبب تكنولوجيا المعلومات، وملاً الإنترنت الفجوة الثقافية وعمل على توحيد الثقافات المتميزة، فالناس من مختلف الدول قادرون على البقاء على اتصال والتعرف على الثقافات المختلفة، وتبادل الأفكار والآراء.
- ✓ **انخفاض التكلفة:** تعد مرافق الإنترنت وخدماته وتكلفة الاتصالات الرقمية منخفضة بشكل كبير مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى، كما أن تسلم البريد الإلكتروني وتسلمه من بلد آخر أكثر ملاءمة وأقل تكلفة من المحادثات الهاتفية، كذلك إجراء الاجتماعات "أون لاين" أقل تكلفة من استضافة اجتماعات واقعية، ومع تطور التكنولوجيا تستمر التكلفة في الانخفاض.
- ✓ **تحسين قطاع التعليم:** أتاح الإنترنت مشاركة العديد من برامج الكمبيوتر ومنهجيات التدريس والمكتبات الرقمية مع أجيال مختلفة في مناطق مختلفة من العالم، فمن خلال الإنترنت تتوفر بسهولة معلومات مهمة عن الصحة



والأعمال والتعليم البحثي والحقائق البيئية لأي شخص لديه اتصال بالإنترنت. ومن هنا دعمها لتحسين القطاع التعليمي على نطاق واسع.



شكل رقم (١) المزايا الأكثر شيوعاً للإنترنت

وقد أشارت الدراسات السابقة إلى عدد من التأثيرات الإيجابية للإنترنت في الفرد والمجتمع، وأوضحت مميزات الإنترنت من نواح متعددة، منها الجانب الاجتماعي، والجانب الفكري، والثقافي، والجانب الاقتصادي، والجانب المكاني؛ فقد توصلت دراسة الفيل وأبو سالم (٢٠١٨) حول تأثير استخدام الشباب للإنترنت إلى أن التأثيرات الإيجابية الاقتصادية للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي فاقت التأثيرات السلبية؛ فبلغت التأثيرات السلبية ٤,٣٪ للشباب الريفي، و٥,١٣٪ للشباب الحضري، في مقابل ٦٨,٨٢٪ للتأثير الاقتصادي الإيجابي للشباب الريفي، و٦٤,١٪ للشباب الحضري، أما التأثيرات الثقافية والفكرية فكانت ٢,٦٩٪ تأثيرات سلبية في الشباب الريفي، و١,٢٨٪ للشباب الحضري في مقابل ٧٦,٨٨٪ كتأثير إيجابي في الشباب الريفي، و٧٣,٠٨٪ في الشباب الحضري

كما أوضحت دراسة إبراهيم (٢٠١٩) كيف تساهم شبكة الإنترنت في الجانب الاجتماعي من خلال تكوين علاقات جديدة وإكساب الأفراد عددًا من المهارات الاجتماعية، وتوفير الدعم الاجتماعي للأفراد يساعد على حل مشكلاتهم. ومن جانب آخر أوضحت دراسة ستيبي وبوهزيل (٢٠٢١) كيف تساهم شبكة الإنترنت في التغلب على عائق البعد الجغرافي الذي كان يحول دون تكوين العلاقات الاجتماعية، كما ساعدت الشبكة أولئك الأشخاص ممن يعانون من مشكلات القلق الاجتماعي، ومن يعانون من الوحدة على إقامة علاقات اجتماعية افتراضية.

وأشارت دراسة كورانا (Khurana, 2015) إلى أن ٦٨٪ من الشباب يرون أن لاستخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي تأثيرات إيجابية على حياة الأفراد بشكل عام، حيث كان وزن الجوانب الإيجابية أثقل عند مقارنتها

بالجوانب السلبية، فقد أتاح لهم الإنترنت منصة للتواصل مع أشخاص جدد، ومشاركة الخبرات واكتساب الخبرة، والحصول على معلومات ذات صلة وسريعة حول ما يدور في حياة المقربين منهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

وكذلك يقدم الإنترنت للأطفال فوائد كثيرة خاصة في الجانب الأكاديمي؛ إذ يتيح لهم الوصول لكثير من الموارد التعليمية، كما تساعد البرامج التفاعلية المتاحة على الشبكة الدولية في تطوير قدرات الأطفال وتنمية مهاراتهم المختلفة، وتغيير نظرهم للأمور، بالإضافة إلى الترفيه والتسلية والمشاركة في بعض الأنشطة المفيدة (حسينة، ٢٠٢٣)؛ فيعتمد الأطفال على الإنترنت كمصدر للتعليم وأداة للتسوق الإلكتروني، وأشارت دراسة Olvo (٢٠٠٨) إلى أن ١٥٪ من الأطفال ممن في سن ١١ و ٢٠٪ ممن في سن ١٢ في مقابل ٤٠٪ ممن في سن ١٣ سنة يستخدمون الإنترنت للتسوق الإلكتروني (محمود، ٢٠١٨).

مما سبق يمكننا تلخيص مميزات الإنترنت فيما يلي:

١. سرعة انتقال المعلومات.

٢. انخفاض التكلفة.

٣. سهولة الاتصال.

٤. سهولة الحصول على المعلومات.

٥. سهولة وسرعة البحث.

٦. السرية.

للإنترنت العديد من الآثار والنتائج الإيجابية كونه يمد مستخدميه بالمعلومات والمعارف وتتعدد مجالات الاستفادة من الإنترنت، ومن بينها: الاتصال العالمي الذي يسمح بانتقال ورؤية الأفراد، وحل المشكلات الجماعية، وذلك عن طريق المحاور والمناقشة، بالإضافة إلى النشاط الاقتصادي والتجاري من خلال عقد الصفقات، والإعلان عن السلع، والدخول في البورصة ومعرفة أسعار العملات، مرورًا بالإسهام في المجال الثقافي من خلال نشر الآداب والفنون والوصول إلى كتب كاملة عبر الإنترنت وتقديم الخدمات الإعلامية، أيضًا الوصول إلى الإعلانات المبوبة التي تحتوي على معلومات حول الوظائف والأعمال المتوفرة من مختلف الهيئات والمؤسسات، لكنه في ذات الوقت يحمل الكثير من المخاطر.

### مخاطر الإنترنت:

يشير مفهوم مخاطر الإنترنت إلى مدى تأثير النواحي الاجتماعية والنفسية والصحية والأخلاقية والثقافية للأفراد نتيجة استخداماتهم لشبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي سلبيًا في الفرد (القرني، ٢٠١٩، ص. ٥٦٢)، ويكمن الخطر في الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت والذي يؤدي إلى نتائج سلبية في السماح للأفكار والمعتقدات المتطرفة أو العنصرية للنفاذ إلى الشبكة والإفادة من انتشارها وخدماتها (إبراهيم، ٢٠١٩). كما عرّف سليمان (٢٠١٧، ص. ٣٥) مخاطر الإنترنت بأنها "السلبيات التي يتعرض لها الأبناء خلال استخدام الإنترنت، التي من أبرزها الفيروسات وبرامج التجسس، والمواقع الإباحية مواقع الترويج للإرهاب، والمواقع الدينية المتطرفة، مواقع العنف والانتحار، مواقع القمار، إدمان الألعاب، مواقع وبرامج الدردشة غير الهادفة، ومواقع الترويج للأفكار العنصرية، والمخاطر الصحية من كثرة الجلوس أمام الكمبيوتر".

ويتعرض الأطفال إلى مخاطر قد تؤثر في حياتهم المستقبلية، منها: مخاطر المحتوى الرقمي ومخاطر الاتصال الرقمي؛ حيث أكدت المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني إدارة الأمن السيبراني أن ٣٥٪ من الأطفال عبر الإنترنت منحوا أرقام

هواتفهم لشخص غريب، و ٤٠٪ من الأطفال تحدثوا إلى شخص غريب، و ٣٠٪ من الأطفال أرسلوا رسائل نصية لشخص غريب، و ١٥٪ من الأطفال لا يمانعون مقابلة شخص غريب (الموقع الرسمي للمركز الوطني الإرشادي للأمن السيبراني، ٢٠٢٠).

وقد تحدث المخاطر التي تهدد الأطفال على الإنترنت في سياقات كثيرة، وتتخذ أشكالاً مختلفة، وقد كشف تقرير لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية *Commission on Crime Prevention and Criminal Justice* (٢٠١٤) بعض مخاطر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يستمر إنتاج صور وتوزيعها وحيازتها ومواد تعرض الاعتداء على أطفال. ففي الفترة بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٦، زاد عدد هذه الصور على الإنترنت بنسبة ٥٠٠ في المائة. وتعرض الصور لأطفال صغار؛ حيث إن أكثر من ٨٠ في المائة من هؤلاء الأطفال لا تتجاوز أعمارهم عشر سنوات، بل إن من بينهم أيضاً أطفالاً لا يزالون يتعلمون المشي.

ويوضح تقرير لليونيسف (٢٠٢١) عدداً من المخاطر التي يمكن أن تنجم عن استخدام الأطفال لبعض تطبيقات الإنترنت منها: إن بعض هذه التطبيقات تحركها المصالح التجارية ويمكن أن تؤثر بشكل كبير في نظرة الطفل للعالم ومستوى معرفته. علاوة على أن استخدام الألعاب الذكية قد يكون له مخاطر تتعلق بأمن الأطفال وخصوصيتهم، خاصة وأن الشركات المصممة لمثل هذه الألعاب، في معظم الأحوال، تمتلك معلومات الأطفال وتديرها. وهذا ما حدا ببعض الحكومات الوطنية، مثل ألمانيا، إلى حظر بعض الألعاب المتصلة بالإنترنت (Maras, 2018).

كما أوضحت الدراسات أن هناك مجموعة من العواقب السلبية المحتملة على حياة الأطفال المستقبلية جراء تفاعلهم مع الإنترنت؛ حيث تتعرض معارف الأطفال لتشتت بفعل غزارة الوقائع المقدمة، وتسري هذه المخاوف أيضاً على نشوء هوية الطفل (الاتحاد الدولي للاتصالات، ٢٠٢٠، ص.٣٣-٣٥). يعد انعدام التفاعل الاجتماعي من أبرز المخاطر أيضاً التي أشار إليها الباحثون في مختلف الدراسات السابقة؛ بحيث يمكن أن يؤدي إلى الاعتماد الزائد على التكنولوجيا؛ مما يؤثر في نموهم الاجتماعي والعقلي والعاطفي (رزق، ٢٠٢١)، ويحد من الإبداع والتفكير الابتكاري لدى الأطفال، فمن الممكن أن يؤدي الاعتماد الزائد على الحاسوب والإنترنت، إلى تقليل الإبداع والتفكير الابتكاري لدى الأطفال، بحيث يتحولون إلى مجرد مستهلكين للمعلومات بدلاً أن يكونوا مبدعين ومبتكرين.

ويُشكل أيضاً تراجع مهارات القراءة والكتابة مما يؤثر في تفوقهم في الدراسة والحياة العلمية، كما يمكن أن يؤثر في نموهم النفسي والاجتماعي ويؤدي إلى مشكلات في العلاقات الشخصية والعائلية (علي، ٢٠٢٢). ويرى بعضهم أن الإنترنت أصبح يثير عدداً من المخاوف المتعلقة بمخاطر الخصوصية لدى الأطفال - وهي مخاطر لم يتم استكشافها بالقدر الكافي؛ وبخاصة مع تزايد تأثير الإنترنت في حياة الأطفال والأنشطة التي يقومون بها عبر الإنترنت (Vinuesa, 2020).

وكذلك أجرى سعادة وآخرون (٢٠١٥) دراسة لمعرفة المخاطر التي يتعرض لها الطفل اللبناني خلال تصفحه للإنترنت، وتوصلت إلى أن الأطفال قد تعرضوا إلى بعض المخاطر، منها لعب القمار (١٠,٨٪)، ودخل (١١,٧٪) مواقع إباحية، وتحدث (٦٢٪) إلى أشخاص لا يعرفونهم وقد طلبوا منهم معلومات خاصة، والتقى ٤٣٪ منهم بأشخاص لا يعرفونهم من دون إذن الأهل، وتقابل (١٠٪) بأشخاص تعرفوا إليهم عبر الإنترنت، وكانت اللقاءات غير ودية، وتعرض (٧,٨٪) للتحرش الجنسي.

وذكرت دراسة نيكولايدو وفينيزيلو (Nicolaidou & Venizelou, 2020, P.2) أن الأطفال يتعرضون على الإنترنت لثلاثة مخاطر رئيسية، تتمثل في:

- **خطر الإفصاح عن البيانات الشخصية:** فغالبًا ما يفتقر الأطفال إلى المعرفة بقضايا الخصوصية، مما يؤدي بهم إلى نشر كم كبير من البيانات الشخصية عبر الإنترنت فغالبًا ما يقوم الأطفال بنشر بياناتهم الشخصية طوعًا على شبكات التواصل الاجتماعي
- **التنمر الإلكتروني:** التنمر عامة، والتنمر عبر الإنترنت من المخاطر التي يجب حماية الأطفال منه، ويشبه هذا السلوك التنمر الذي يحدث في التفاعلات الاجتماعية المباشرة، ولكي يحدث التنمر يجب أن يتسم بشدة التكرار عبر الوقت، وعدم توازن القوى بين الضحية والمتنمر.
- ويشتمل التنمر على عواقب سلبية على الضحية تتمثل في الشعور بالاكئاب والارتباك والذنب والخزي وإيذاء الذات وتجنب الأقران وأفراد الأسرة، وقد تصل في الحالات القصوى إلى الأفكار الانتحارية أو الإقدام على الانتحار.
- **البرامج الضارة:** وتشير إلى تلقي تهديدات البرامج الضارة وتشمل الفيروسات وبرامج التجسس، وتهدف إلى تدمير نظام تشغيل الكمبيوتر والسماح للمتسللين بالوصول إلى البيانات الشخصية للمستخدم، ويشكل الأطفال أهدافًا سهلة لهجمات قرصنة الإنترنت، ولذلك يجب أن يعرفوا كيفية حماية أنفسهم من المتسللين، ومعرفة كيفية استخدام برامج مكافحة الفيروسات.
- ويمكن أن نُجمل المخاطر التي تمثل عواقب سلبية إزاء تعرض الأطفال الزائد للإنترنت التي وردت في دراسة شاعة ويعقوب (٢٠١٩، ص.ص ١١٥-١١٦):
- **التأثير السلبي في نمو الطفل:** فقد أشار التحليل الذي تم إجراؤه على أثر التكنولوجيا في نمو الأطفال إلى أن زيادة تحفيز نظم الاستقبال الحسية تؤدي إلى زيادة التحميل على الأنظمة الحسية السمعية والبصرية، مما يؤثر بشكل سلبي في النمو العصبي للطفل؛ وبالتالي فإن الأطفال الذين يتعرضون إلى ألعاب الفيديو وبرامج العنف بشكل مستمر يعانون من اضطراب عام وزيادة في التنفس وارتفاع معدل ضربات القلب، وهذا يمثل حالة من اليقظة المستمرة للنظام الحسي.
- **العزلة الاجتماعية:** فقد أثبتت الدراسات أن الأطفال والمراهقين ممن يقضون وقتًا طويلاً للتواصل عبر غرف الدردشة مع غرباء على شبكة الإنترنت، يكونون أكثر عرضة للبعد عن المشاركة الاجتماعية الطبيعية مقارنةً بغيرهم من الأطفال، وبالتالي يعانون أكثر من غيرهم من الشعور بالوحدة والاكتئاب، كما أشارت إلى ارتباط ألعاب الكمبيوتر بزيادة العدوانية لدى الأطفال.
- **صعوبة التركيز خلال الدراسة:** فقد أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين يقضون وقتًا طويلاً في استخدام الكمبيوتر أو ألعاب الفيديو يكونون أقل تركيزًا من غيرهم في الدراسة.
- **الكسل:** فسهولة تصفح الأطفال لشبكة الإنترنت أدت إلى اعتمادهم عليها للحصول على إجابات عن كل الأسئلة، بالإضافة إلى حلول الواجبات المدرسية دون اللجوء إلى البحث في الكتب والمراجع كما كان في الماضي.
- **الإنترنت بديلاً عن التفاعل الأسري:** كان من نتائج استخدام الأطفال المفرط لشبكة الإنترنت أن يصل هؤلاء الأطفال إلى مرحلة الانطواء وعدم الجلوس مع الآباء والإخوة داخل الأسرة؛ ومن ثم فقد فقدت الأسرة قيمة الترابط والتآزر كما فقدت جزءًا كبيرًا من دورها في عملية التنشئة الاجتماعية.
- **ضعف المهارات الاجتماعية:** أثبتت الدراسات أن استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت ووسائل التواصل المختلفة أدى إلى ضعف مهاراتهم الاجتماعية بنسبة تصل (٦٥٪) عن الحد الطبيعي في المرحلة العمرية من (٥ - ١٠) سنوات.

- **الانحدار الأخلاقي:** يتيح الاستخدام لصفحات الإنترنت من دون رقابة إقامة الأطفال لعلاقات افتراضية يتخفون فيها وراء الشاشة ولا تخضع للضوابط الأخلاقية، مما يؤدي إلى الانهيار الأخلاقي للأطفال.
- **التنمر:** ويشير إلى استخدام الإنترنت والتقنيات المتعلقة به بهدف إيذاء الآخرين بطريقة متعمدة ومتكررة.
- بالإضافة إلى المخاطر السابقة توجد العديد من الأخطار الأخرى ذكرتها هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات في دليل حماية الأطفال من مخاطر شبكة الإنترنت:
- **الاطلاع على المواد غير الملائمة:** فالطفل خلال تصفحه للإنترنت سواء من خلال الشبكة أو المراسلة عبر البريد الإلكتروني، أو المجموعات أو شبكات مشاركة الملفات، يتعرض للعديد من المواد غير الملائمة سواء كانت مواد إباحية أو مواد متعلقة بالعنف وتنمية الكره والبغضاء أو العنصرية، ومن ثم يجب الكشف عن هذه المواد ومراجعتها، وقد يتعرض الطفل لهذه المواد بشكل عرضي أو خلال البحث عن محتوى تعليمي أو أماكن أو أشخاص أو غير ذلك من الموضوعات، لذا فيجب أن يكون الطفل على دراية بآليات البحث الآمن، كما أن على الآباء أن يكونوا على دراية بما يجب فعله عند اكتشاف ما هو غير قانوني أو يمثل ضرراً.
- **الخطر الملموس:** ويظهر ذلك من خلال تواصل الأطفال مع أشخاص ينتحلون شخصيات غير شخصياتهم، ويبدأ التواصل معهم من خلال البريد الإلكتروني أو غرف المحادثة أو غيرها، ويترتب على هذا التواصل اللقاء المباشر، ومن ثم يجب تحذير الطفل من خطورة تزويد الآخرين بمعلومات خاصة أو سرية عنه أو عن أسرته.
- **المواد الدعائية أو التسويقية غير المرغوب فيها:** تزايدت التجارة عبر شبكة الإنترنت أو من خلال البريد الإلكتروني، كما تظهر في الكثير من ألعاب المقامرة التي تستهدف سلب الأموال، هذا بالإضافة إلى المواقع الكاذبة التي تنتحل أسماء المصارف ومواقعها، وتطلب من الطفل رقم بطاقة الائتمان وغيرها من المعلومات، مما يترتب عليه تعرض الأطفال للعديد من الأخطار.
- **المواد الاستغلالية:** بعض المواقع تطلب من المتصفح نماذج تحتوي على بعض معلوماتهم، مثل الاسم والبريد الإلكتروني أو رقم الهاتف وعنوان المنزل، واستغلال هذه المعلومات في إرسال فيروسات أو مواد دعائية، أو إرسال المواد الإباحية، ومن ثم يجب التشديد على الأطفال بعدم وضع صور شخصية خاصة، أو موقع المنزل أو البريد الإلكتروني، مما يجعله فريسة لمواقع التصيد.
- وكل ما سبق يمكن أن يطلق عليه جرائم الإنترنت؛ فمع زيادة التكنولوجيا تزداد الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها الأطفال خاصة مع الاستخدام المبكر للأجهزة الإلكترونية فهم لا يفهمون أن الأنشطة التي ينخرطون فيها غير آمنة أو حتى غير قانونية. وتؤثر الجرائم الإلكترونية في حاضر الأطفال وعلى مستقبلهم، فهي تؤثر في حالتهم النفسية والدراسية والاجتماعية؛ فتزداد لديهم معدلات الخوف والتحرش والعنف، كما تؤثر في درجاتهم للدرجة التي من الممكن أن تتسبب في تسربهم من التعليم (Singh, 2020). وقد حاولت كثير من الدراسات التطرق إلى مخاطر الإنترنت وبحث تأثيراته المختلفة في الأطفال محل اهتمام الدراسة الحالية، ومن الدراسات التي اهتمت بهذا الجانب دراسة الفيومي والخميسي (٢٠٢٢)، التي أجريت في جمهورية مصر العربية، وأشارت إلى أن المخاطر التي يتعرض لها الأبناء في الفئة العمرية (من ٦ - ١٢) سنة من وجهة نظر الآباء خلال استخدامهم للإنترنت هي مخاطر صحية، ومخاطر نفسية، ومخاطر أمنية.

ومن خلال الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة، يمكننا تصنيف مخاطر الإنترنت في عدد من الجوانب تتضح

في:

١. الآثار الاجتماعية: تلعب شبكة الإنترنت دورًا كبيرًا في عزل الأفراد اجتماعيًا كونهم يقضون وقتًا طويلاً في التعامل مع الإنترنت، مما يسهم في التفكك الاجتماعي، ويشير المتخصصون إلى ما يطلق عليه "انطوائية الكمبيوتر" computer phyliaac التي قد تتولد نتيجة الجلوس أمام شاشات الكمبيوتر للعمل فترات طويلة، أو للهروب من مشكلاتهم، ويظهر بُعد آخر للمشكلة من خلال قضاء الكثير من الوقت أمام شاشة الكمبيوتر على حساب التواصل وجهًا لوجه (ستيتي وبوهزيلة، ٢٠٢١).

٢. الآثار الصحية النفسية: قد يتعرض الأشخاص ممن يسيئون التعامل مع شبكة الإنترنت إلى بعض المشكلات النفسية، مثل: الاغتراب النفسي، وانخفاض مهارات التواصل، والعزلة، وغيرها من المشكلات النفسية، التي يمكن توضيحها في إدمان شبكة الإنترنت.

اختلف العلماء حول استخدام مفهوم الإدمان على شبكة الإنترنت، فاعتبر بعضهم أن الإنترنت بيئة ولا يمكن للفرد أن يدمن بيئة، إلا أن الدراسات الحديثة أثبتت كون الإدمان على الإنترنت قد أصبح واقعًا ملموسًا، وأطلق عليه العديد من المصطلحات مثل "الاستخدام القسري للإنترنت"، وقد أقرت الجمعية الأمريكية للطب النفسي APA "وضع الإدمان على الإنترنت ضمن عناصر الإدمان الأخرى، وعرفته على أنه "اضطراب يُظهر حاجة سيكولوجية قسرية نتيجة عدم الإشباع من استخدام الإنترنت والمصاب بهذا الاضطراب يعاني من أعراض عديدة" (سليمة، ٢٠١٥، ص. ٢١٦).

وتعد كيمبرلي يونج Kimberly Young أول من وضع مصطلح إدمان الإنترنت، الذي أشارت إليه على أنه استخدام الفرد لشبكة الإنترنت لفترات تتعدى (٣٨) ساعة أسبوعيًا، وقد قسمت يونج إدمان الإنترنت إلى خمسة أنواع وهي (الزيتي، ٢٠١٤ ص. ١٣):

- إدمان المواقع الإباحية الجنسية.
- إدمان العلاقات عبر الفضاء المعلوماتي من خلال الدردشة.
- إدمان المقامرة والشراء عبر الإنترنت.
- الإفراط المعلوماتي ويتمثل في البحث عن المعلومات الزائدة عن الحد عبر الإنترنت.
- إدمان الألعاب الزائد عن الحد.

وتتألف ظاهرة إدمان شبكة الإنترنت من عدد من المحكات تتمثل في (العصيمي، ٢٠١٠، ص. ١٤-١٥):

- البروز Salience: ويحدث حين يصبح استخدام الإنترنت أهم الأنشطة التي يقوم بها الفرد ويسيطر على تفكيره ومشاعره، ويصبح لديه شعور باللهفة للقيام بهذا النشاط.
- تعديل المزاج Mood Modification: ويقصد به الخبرة الذاتية المكتسبة التي يشعر بها الفرد نتيجة للاستخدام المتواصل للإنترنت، كما يمكن النظر إليها كإستراتيجية لتحاشي الآثار المترتبة على افتقاد استخدام الإنترنت.
- التحمل Tolerance: وهي العملية التي يزداد فيها مقدار استخدام الإنترنت حتى يصل إلى مرحلة الانتعاش والسعادة.

- الأعراض الانسحابية **Withdrawal Symptoms**: ويقصد بها مشاعر عدم الراحة التي تحدث عند انقطاع استخدام الإنترنت، التي يترتب عليها آثار فسيولوجية ينتج عنها مشاعر الكآبة وحدة الطبع وسرعة الهياج.
- الصراع **Conflict**: ويشير إلى نوعين من الصراع: الصراع البين شخصي **Interpersonal Conflict**، وهو الصراع الذي يدور بين مدمن الإنترنت والمحيطين به حول تفضيله استخدام الإنترنت عن غيره من الأنشطة الأخرى كالعزل أو الدراسة أو الحياة الاجتماعية، والصراع البين نفسي **Intrapsychic Conflict**، الذي يتمثل في الاستمرار أو التوقف خاصة عند نشوء مشكلات كنتيجة لاستمراره في استخدام الإنترنت.
- الانتكاس **Relapse**: ويشير إلى الميل إلى العودة مرة أخرى والاندفاع لاستخدام الإنترنت.
- الاعتمادية **Dependence**: وتشير إلى الحاجة لاستخدام الإنترنت للحصول على المشاعر المصاحبة لاستخدام الإنترنت؛ حيث يترتب على عدم استخدامه مشاعر مزعجة وكآبة وحالة من التوتر والانزعاج.
- سوء الاستخدام **Abuse**: ويشير إلى فقد المؤمن الإحساس بالجوانب الأخلاقية والدينية عند استخدام الإنترنت، فيسعى من خلال هذا الإدمان إلى إشباع غرائزه دون النظر لما يسببه هذا الإدمان من ممارسات شاذة أو غير أخلاقية.

وفي السياق نفسه حاولت دراسة هاشم (٢٠١٨) الكشف عن التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام الأطفال المفرط للأجهزة اللوحية، على أطفال رياض الأطفال ببغداد، وأشارت إلى أن الإدمان على الأجهزة اللوحية يؤثر بشكل كبير في الأطفال ويتسبب لهم في العديد من المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية، وأن الإناث أكثر إدماناً على استخدام الأجهزة اللوحية من الذكور.

٣. الآثار الصحية الجسمية: يؤدي الاستخدام المفرط لشبكة الإنترنت إلى العديد من المشكلات الصحية، منها ضعف الجهاز المناعي، مما يؤدي إلى إصابة الفرد بالعديد من الأمراض، كما يؤدي الجلوس أمام شاشات الكمبيوتر فترات طويلة إلى الإصابة بآلام الظهر والعمود الفقري، كما يصاب الأفراد الذين يستخدمون أصابعهم للضغط على المفاتيح لمدة طويلة بانضغاط العصب الرسغي المتحكم في عضلات الإبهام والمسؤول عن الحس.

هذا بالإضافة إلى ركود الدورة الدموية الناتج عن الجلوس فترات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر، الذي يسبب الجلطات الدماغية والقلبية، والضعف في أداء الأجهزة الحيوية، أيضاً يؤدي التعرض للإشعاعات المنبعثة من جهاز الكمبيوتر وأجهزة التلفزيون المحمول إلى زيادة توتر القشرة المخية؛ مما يؤدي إلى نقص الانتباه وقلة التمييز (سليمة، ٢٠١٥).

كما أجريت بعض الدراسات في المملكة العربية السعودية للتعرف على المخاطر التي يتعرض لها الأطفال عند استخدامهم للإنترنت. ومن هذه الدراسات دراسة السبيعي (٢٠٢٣) وهدفت إلى التعرف على المشكلات الأخلاقية والاجتماعية والأكاديمية لاستخدام الأطفال الإنترنت من وجهة نظر الوالدين في منطقة مكة المكرمة، وتوصلت إلى أن أكثر المشكلات الناجمة عن استخدام الأطفال للإنترنت هي المشكلات الأكاديمية، يليها المشكلات الاجتماعية، ثم المشكلات الأخلاقية، وجود فروق في بعد مكان استخدام الإنترنت لصالح الفئة (في المنزل)، وجود فروق في بُعد الوسيلة التي يستخدم بها الإنترنت لصالح الفئة (الهاتف المحمول).

وكذلك دراسة مبروك (٢٠٢١) وهدفت إلى التعرف على تأثير ما يشاهده الأطفال في الفئة العمرية (٦-١٢) سنة عبر الإنترنت في سلوكياتهم العامة وتأثيراته الصحية والنفسية والعصبية، وأهمية الوعي المجتمعي بمخاطر الإنترنت بمحافظه الأحساء بالمملكة العربية السعودية، وخلصت إلى ميل الأطفال لمشاهدة الرسوم المليئة بالعنف، ووجود آثار سلبية

في صحة الأطفال، كالإصابة بالتوتر والعصبية وضعف النظر، وشحوب الوجه، والتأثير السلبي في التحصيل الدراسي للطفل، وضعف الوعي بثقافة الأمن المجتمعي داخل البيئات المجتمعية المحيطة بالطفل، وفي مقدمتها (بيئة الأسرة، والمدرسة، والمؤسسات المعنية بالطفل داخل المجتمع).

ويتعرض الأطفال للخطر على الإنترنت خصوصاً في عدم تمتعهم بالمقومات التي تجعلهم يدركون ويعون المخاطر التي من الممكن أن يتعرضوا لها، وعدم قدرتهم على الفصل بين ما يجب وما لا يجب؛ مما يعرضهم إلى كثير من المشكلات والمخاطر والانتهاكات (محمود، ٢٠١٩)، فقد يكشف الأطفال عن بياناتهم الشخصية بطرق مختلفة، على سبيل المثال من خلال ممارسة الألعاب التي تتطلب منهم إدخال البيانات الشخصية (Baraba& Tomaš, 2022).

وفي دراسة أنانسينغ وفيلي (Annansingh& Veli, 2016) التي توصلت إلى الحاجة لتثقيف الأطفال وتوعيتهم بالممارسات الآمنة على الإنترنت، وذلك من خلال استهدافها للتعرف على تصورات الأطفال في الفئة العمرية (٧-١١) عاماً لمخاطر الإنترنت، وكيفية تعاملهم وقبولهم واستخدامهم لتقنياته. وأشارت إلى أن الإجراءات الإلكترونية اللازمة للحماية الإلكترونية التي يمارسها الأطفال، لم تواكب تقدمهم التكنولوجي ووجودهم على الإنترنت، فهم لم يكونوا حذرين عند التعامل مع الإنترنت.

وبناءً على ما سبق ذكره، ترى الدراسة الحالية أهمية قياس وعي الأطفال في الأبعاد التالية:

✓ مخاطر المحتوى.

✓ مخاطر الابتزاز والتنمر الإلكتروني.

✓ المخاطر الأمنية.

## ثانياً: الفيديو التعليمي

تقوم المبادئ الأساسية في التعليم على إشراك أكبر قدر من الحواس، وتعتبر مقاطع الفيديو نموذجاً لإشراك حاسّي السمع والبصر في التعليم؛ فهو عبارة عن أجهزة تسجيل للصوت والصورة، تتكون من سلاسل حركة يتم تسجيلها باستخدام حاسوب أو موبيل وحفظها كملف باستخدام برامج مخصصة لذلك (العريني وآخرون، ٢٠١٦).

### مفهوم الفيديو التعليمي:

اختلف مفهوم الفيديو التعليمي واستخداماته بمرور الوقت مما يعكس التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والتوجه إلى استخدامها في السياق التعليمي والتربوي، ويتضح ذلك من عرضنا لتعريفات الفيديو التعليمي بترتيب تاريخي يعكس التغيير في المفهوم ورؤيته.

عرفته دراسة حبيب (٢٠١٣) وعباس (٢٠١٦) بأنه "نوع من أفلام المعرفة والثقافة العامة يقدم المعلومات والبيانات والحقائق العلمية بشيء من التفصيل والإسهاب مع كثير من التبسيط بطريقة بحتة، يتخصص في تعليم المفاهيم والمعارف والمهارات ويستخدم عادة في رياض الأطفال أو مراكز التأهيل أو أي مراكز تعليمية أخرى". بينما عرّفه عمار والموسوي، (٢٠١، ص. ٥٨) والطيار وحمدان (٢٠٢٢، ص. ١١٢) بأنه "وسيط تعليمي مصور في شريط فيديو، يهدف إلى تعليم المشاهدين أو الطلاب، وإلى تحقيق أهداف تعليمية عبر مزج الصوت والصورة والحركة والتعليق الكتابية، ومن الممكن أن يتضمن الفيديو التعليمي مقاطع من ندوات ومؤتمرات وأحداث علمية وتاريخية وجغرافية لتقريب المعاني والمفاهيم".



وتعرفه دراسة العربي وآخرين (٢٠١٦، ص. ١١٠) بأنه "مقطع مرئي متحرك، يحتوي على مادة علمية مشروحة بالصوت والصورة تشاهده الطفلة عبر شاشة الحاسب بحيث تستطيع التحكم في تشغيله أو إيقافه أو إعادته عدة مرات". في حين تعرف دراسة بعلوشة (٢٠٢١، ص. ٢١) بأنه "وسيلة تعليمية تفاعلية تحمل في طياتها الكثير من الخبرات والمهارات والمعارف والمفاهيم لتحقيق أفضل الفرص للتعلم والإبداع، ويتم من خلال الفيديو التعليمي توسيع مفاهيم الطفل المعلوماتية والمعرفية في كل المجالات التعليمية".

وتعرف دراسة متولي (٢٠٢٢، ص. ١٦٩٩) الفيديو التعليمي بأنه "وسيلة تعليمية تفاعلية سمعية وبصرية لنقل المعرفة، ويمكن استخدامه كجزء من عملية التعليم والتعلم، لتحقيق الأهداف العلمية، وتوسيع مفاهيم الأطفال المعلوماتية والمعرفية في جميع المجالات". كما عرفه الطيار وحمدان (٢٠١٦، ص. ١١٢) بأنه "مزيج من الوسائط المتعددة (صوت وصورة ونص كتابي) لتقديم المحتوى التعليمي بشكل عصري وجذاب يعمل على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة".

ومن هنا، يمكننا تعريف الفيديو التعليمي بأنه أحد الوسائط التعليمية السمعية والبصرية، ويمكن استخدامه لتقديم محتوى تعليمي باستخدام الموسيقى والرسومات الثابتة والمتحركة والأصوات والرسوم التوضيحية من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية من وراء تصميمه.

### أهمية الفيديو التعليمي:

يُعد الفيديو التعليمي من الوسائل التعليمية الحديثة التي يمكن توظيفها في تقديم المعلومات السمعية والبصرية وفًقا إلى استجابات الطفل وتنعكس على تحصيله الأكاديمي (السعيد، ٢٠٢٠)، ومن ثم يمكن رصد عدد من مزايا الفيديو التعليمي نجملها فيما يلي (الزومان والعجيل، ٢٠١٩، ص. ٦٠):

- ✓ حرية اختيار المعلم والمتعلم للمكان والزمان الخاص بعرض الفيديو التعليمي.
- ✓ يمكن من خلال الفيديو التعليمي تطبيق أحد طرق التعليم كالمحاضرات والندوات وإجراء التجارب العملية.
- ✓ سرعة وسهولة وتنظيم المعلومات مما يقلل الجهد والفاقد في العملية التعليمية.
- ✓ المساعدة على سرعة تعلم المهارات التشكيلية والفنية وإتقانها وتثبيتها.
- ✓ السماح بإعادة وتكرار والتوقف عند مشهد محدد.
- ✓ إتاحة الفرصة لعدد كبير من الأطفال للإفادة مما يقدمه الفيديو.
- ✓ يعد الفيديو التعليمي وسيلة تعليمية شاملة تضم الصوت والصورة والحركة، كما يمكن استخدام أكثر من وسيط تعليمي في البرنامج الواحد.
- ✓ يساعد الفيديو التعليمي على توضيح التفاصيل الدقيقة للموضوع محل الدراسة.
- ✓ مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وتلبية احتياجات الفئات الخاصة.

وقد أثبتت دراسة الخطيب (٢٠١٨، ص. ١١٥) الدور الفعال للفيديو التعليمي من حيث:

- ✓ إكساب الأطفال مهارات التواصل، مع الاعتماد على مركب من الخيال والعفوية إلى جانب اللغة، والذي يعمل على خلق فرص الاكتشاف الذي يعتمد على عمل الأطفال معًا.
- ✓ تنمية التحصيل الدراسي.
- ✓ تعديل الاتجاهات.
- ✓ المساعدة على الإبداع.

- ✓ تطوير الوعي الذاتي لديهم.
  - ✓ تحقيق التكامل بين النشاط العقلي والجسدي.
  - ✓ إثارة انتباه الأطفال تجاه ما يشاهدونه ويسمعونه.
- ومما سبق، يمكن تلخيص أهمية الفيديو التعليمي في النقاط الآتية:

١. السرعة والسهولة في الإعداد.
٢. السرعة في توصيل المعلومات.
٣. توصيل المعلومات لعدد كبير من الطلاب.
٤. تحقيق التكامل بين الأنشطة البصرية والسمعية.
٥. القدرة على جذب الانتباه بمحتوياته المختلفة.
٦. يمكن استخدامه مرات كثيرة ويحقق خاصية تكرار التعليم.
٧. وسيلة تعليمية شاملة.
٨. يمكن استخدامه في الزمان والمكان المناسبين.

#### أهداف الفيديو التعليمي:

- يحقق استخدام الفيديو التعليمي مجموعة من الأهداف ومنها (عثماني، ٢٠١٩، ص. ١٩):
- ✓ إثراء التعلم لدى الطفل سريع التعلم، فيمكن للطفل استخدام الفيديو وفقًا إلى رغبته وميوله.
  - ✓ علاج بعض المشكلات التعليمية لدى الطلاب.
  - ✓ المساعدة في التغلب على مشكلات التلفزيون التعليمي، ومنها إذاعة البرامج في أوقات لا تتناسب مع المعلم أو الطفل، فيمكن من خلال الفيديو التعليمي أن يشاهده ويستخدمه المعلم أو الطفل في وقت مناسب.

#### أنواع الفيديو التعليمي:

يمكن تصنيف الأفلام التعليمية إلى: (عباس، ٢٠١٦، ص. ٥٧).

- **الأفلام التعليمية القصيرة:** وهي الأفلام التي تستغرق في عرضها مدة زمنية تتراوح بين (٤ - ٢٠) دقيقة، أو يستغرق دقيقة أو دقيقتين، وغالبًا ما يحتوي الفيلم على مشكلة أو مفهوم من المفاهيم أو تجربة، وقد يكون ناطقًا أو صامتًا.
- **الأفلام التسجيلية:** وهي أفلام تسجل الأحداث والوقائع والناس والأماكن كما هي في الحياة الواقعية، ولا يلتزم فيها بالواقع حرفيًا، وإنما يبرز فيها أهم مواقف الحياة. بمعنى أن يترجم المخرج وقائع الحياة من وجهة نظر معينة لكي يستدل بها على حقائق ومفاهيم يرى أهميتها بالنسبة للطفل، ويكون هذا النوع من الأفلام زمنيًا من الأفلام القصيرة، فقد يستغرق ما بين (١٥ - ٣٠) دقيقة.

## مجالات استخدامات الفيديو التعليمي:

### ➤ مجال التعليم الأكاديمي:

من أهم المجالات التي يستخدم فيها الفيديو التعليمي مجال التعليم الأكاديمي؛ فهو أحد أدوات التكنولوجيا الحديثة التي تم استخدامها في مجال التعليم لأهميته في تعزيز تعددية مصادر التعلم (سمعية، وبصرية)، وتستخدم فيه أكثر من حاسة لاستقبال المعلومات مما يؤكد المعلومة ويعززها (الزومان والعجيل، ٢٠١٨). ويعد الفيديو التعليمي مهمًا جدًا في العملية التعليمية؛ حيث يعمل على التحفيز على القراءة واكتساب المعرفة وتنشيط الذاكرة، وزيادة تفاعل الأطفال وحماستهم وتوفير قدر أكبر من الأنماط التعليمية المتنوعة، كما يتمكن الأطفال من خلال الفيديوهات التعليمية من الاشتراك في الدورات ومتابعة الدروس من المنزل (بعلوشة، ٢٠٢١).

كما يعد موضوع توظيف وسائل التقنية في التعليم من الموضوعات المهمة التي أصبحت جزءًا مهمًا وضروريًا للمعلم والمتعلم؛ حيث يوفر بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة ومطورة لمستويات الاكتساب المعرفي، فقد أصبحت مقاطع الفيديو التعليمية جزءًا مهمًا من التعليم؛ حيث توفر أداة مهمة لتوصيل المحتوى في العديد من الفصول الدراسية وفي مختلف التخصصات، وتزداد فعالية الفيديوهات التعليمية في حالة تفاعل الأطفال مع الفيديو وتعزيز التعلم النشط من خلالها (Brame, 2016).

فقد أشارت دراسة متولي (٢٠٢٢) إلى أهمية الفيديو التعليمي وأثره الإيجابي في تحديد الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها. كما أفادت دراسة الزومان والعجيل (٢٠١٨) بفاعلية استخدام مقطع فيديو تعليمي في تنمية بعض المفاهيم والمهارات الأساسية لأطفال كلية التربية في مقرر أشغال معادن (١)، بالإضافة إلى مساعدة الأطفال على الاشتراك في العملية التعليمية وتعزيز مفهوم التعلم الذاتي. وأشارت كذلك دراسة Dash et al., 2016 لأهميته في تعليم مادة الأحياء بشكل خاص لإمكانياته في إلقاء الضوء على الظواهر المجردة التي يصعب تصورها أو رؤيتها بالعين المجردة وهي محور العديد من دروس الأحياء (Brame, 2016).

وهدف دراسة فرمانا (٢٠١٣) إلى بحث إنتاج الفيديو التعليمي وفاعلية استخدامه في رفع استيعاب مادة طرائق تدريس اللغة العربية، وتوصلت إلى فاعلية الفيديو التعليمي في رفع استيعاب مادة طرائق تدريس اللغة العربية لطلبة قسم تعليم اللغة العربية. وتوصلت دراسة كاظم (٢٠١١) إلى التأثير الإيجابي في استعمال الفيديو التعليمي في تحصيل الطالبات المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية.

### ➤ مجال التدريب:

تعد الفيديوهات التعليمية حجر الزاوية في العديد من الدورات التدريبية، وغالبًا ما تكون الآلية الرئيسية لتوصيل المعلومات في الدورات التدريبية، خاصة تلك الدورات المنعقدة عبر الإنترنت (Brame, 2016). وقد استخدمت الفيديوهات التعليمية في البرامج التدريبية بشكل عام وكوسيلة أساسية في البرامج التدريبية للأطفال لتنمية المهارات لديهم، ويكون لمقاطع الفيديو تأثير كبير عند استخدامها في العملية التدريبية؛ حيث تعطي المتدرب الشعور بالواقعية والحياة وترفع نسبة التأثير والفائدة لديه (مصطفى وآخرون، ٢٠٢٢).

وقد أشارت دراسة الطيار وحمدان (٢٠٢٢) إلى دور الفيديو التعليمي في تنمية الذكاء البصري لدى تلاميذ التعليم الأساسي. كما أشارت دراسة العمري والشبول (٢٠٢٢) إلى دور الفيديو التعليمي المتزامن في تنمية مستوى التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي؛ فهو من الوسائل الحسية التي تعمل على تنمية القدرات العقلية كالملاحظة والتعليل وإدارة العلاقات، والتحليل والتفسير، والاستنتاج، مما يساعد المتلقي على التفكير التأملي.

## عناصر الفيديو التعليمي الفعّال:

(١) **العبء المعرفي:** أحد الاعتبارات الأساسية عند إنشاء المواد التعليمية بما في ذلك الفيديو؛ حيث يجب ألا تحتوي أي تجربة تعليمية على تعليمات مربكة أو معلومات إضافية غير ذات صلة بالموضوع محل الاهتمام؛ حيث تشكل هذه المخاللات مشتتات وعيبًا معرفيًا زائدًا على المتلقي، فيجب أن يسعى المعلمون إلى تقليل العبء المعرفي الخارجي عند تصميم الفيديوهات التعليمية، وخاصة لدى الأطفال لأن الذاكرة العاملة لديها سعة محدودة، ومن المهم حثها على قبول ومعالجة وإرسال المعلومات الأكثر أهمية فقط إلى الذاكرة طويلة المدى (Brame, 2016). ومن ثم، فإن التحدي الرئيسي لاستخدام الفيديو كأداة تعليمية هو كيفية انتباه المتعلمين إلى المعلومات ذات الصلة وتقليل العبء المعرفي، مما يخلق إطارًا للنظام المعرفي لدى المتعلمين يمكنهم من تلبية متطلبات المعالج المعرفية اللازمة لدمج المعلومات الواردة من مجموعة كبيرة من المعلومات البصرية والسمعية (Ibrahim, et al., 2011).

## (٢) مشاركة الطلاب:

هناك جانب آخر يمكن من خلاله النظر إلى الفيديو التعليمي وهو مشاركة الطلاب، ونقصد بها طول الوقت الذي يقضيه الطفل في مشاهدة الفيديو. ولقد توصلت دراسة Guo et al (٢٠١٤) إلى أنه لكي نضمن مشاركة الأطفال واندماجهم مع الفيديو يجب ألا تتسم مقاطع الفيديو بالطول، فمع إطالة مقاطع الفيديو تنخفض مشاركة الطلاب. وأشارت إلى أن متوسط وقت التفاعل مع فيديو تتراوح مدته من ٩ - ١٢ دقيقة كان ٥٠٪، ويقل كلما زاد وقت الفيديو، وكان الحد الأقصى لمتوسط وقت التفاعل لمقطع فيديو مهم كان طوله هو ٦ دقائق، لذلك فإن إنشاء مقاطع فيديو أطول من ٦ - ٩ دقائق يمكن أن يكون جهدًا ضائعًا، وأن مقاطع الفيديو الأكثر جاذبية هي الفيديوهات الأقصر، وغير الرسمية.

## (٣) التعليم الفعال:

لتحقيق أقصى إفادة من مقاطع الفيديو التعليمية، ويقصد به أن يتم تحويل مقاطع الفيديو من تجربة سلبية إلى تجربة إيجابية، من خلال الإفادة من مزايا التعلم النشط في تعزيز تعلم الطلاب، بحيث يشارك الأطفال في المعالجة والتقييم الذاتي للمحتوى العلمي، ولكي يتحقق ذلك فمن الضروري أن يحتوي الفيديو التعليمي على عناصر تعزز النشاط المعرفي خلال المشاهدة، ومن الممكن دمج تقييم الأطفال من خلال تصميم فيديوهات تحتوي على أسئلة تفاعلية يجيب عنها الأطفال وتقدم لهم تعليقات محددة على استجاباتهم (Brame, 2016).

## مقومات الفيديو التعليمي الجيد:

لن يتم التعلم الجيد من خلال تقنية الفيديو التعليمي إلا إذا توافرت عناصر الجودة في هذا الفيديو، التي تبدأ من مرحلة الإعداد، ويتكون النموذج العام للتصميم من خمس خطوات: (متولي، ٢٠٢٢، ص. ١٧١٠).

- ✓ **التحليل:** وتهدف هذه المرحلة إلى تحديد احتياجات البرنامج.
- ✓ **التطوير:** وهي مرحلة يتم فيها تحويل المواصفات التعليمية والفنية إلى منتج جاهز، والتقييم التكويني للمنتج قبل إخراج النسخة النهائية.
- ✓ **التنفيذ:** هي مرحلة استخدام المنتج التعليمي في الواقع الفعلي.
- ✓ **التقويم:** وفيها يتم تقديم المعلومات عن مقدار ما يمكن تحقيقه من أهداف البرنامج وفاعلية عناصر العملية التعليمية ومكوناتها المختلفة.

## ثالثاً: فاعلية الفيديو التعليمي في التوعية بمخاطر الإنترنت

تعتبر حماية الطفل من مخاطر الإنترنت مسؤولية أسرية ومجتمعية، فهي عملية وقائية تتضمن منع الضرر والتحسين النفسي والمعنوي والأخلاقي، ذلك أن مخاطر الإنترنت أصبحت مشكلة عالمية تؤرق المجتمع الإنساني بأكمله، وأصبحت من القضايا التي تحتاج إلى إستراتيجية مجتمعية لإنجاحها.

ومن أبرز القضايا التي تواجهها المجتمعات في هذا الصدد هي عدم الإدراك التام من قبل الوالدين بالمخاطر التي يتعرض لها أطفالهم في عالم الإنترنت (عبد الواحد، ٢٠٢٠). وهناك اهتمام عالمي بأهمية حماية الأطفال على شبكات الإنترنت، فقد أوضحت إحصائية في فرنسا أن (٦٠٪) من الآباء اعترفوا بقراءة رسائل أبنائهم والبحث في سجل تاريخ المتصفح للاطلاع على المواقع التي يتابعها أبنائهم، وعلى مستوى الدول الأوروبية وجدت دراسة أن (٣٣٪) من الأوروبيين يطلعون على رسائل أبنائهم في مواقع التواصل الاجتماعي (محمود، ٢٠١٩).

كما حظي الموضوع على اهتمام وسائل الإعلام، وخُصص يوم منذ عام ٢٠٠٤ للإنترنت الآمن "يوم الإنترنت الآمن" يتم الاحتفال به في نحو (١٦٠) دولة حول العالم، وهو حدث سنوي بارز مخصص لرفع مستوى الوعي بقضايا السلامة الإلكترونية، وتهدف الفعاليات والأنشطة في هذا اليوم إلى تعزيز الاستخدام الأكثر أماناً لتقنيات الإنترنت خاصة بين الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم (Nicolaidou & Venizelou, 2020).

وعلى الرغم من معرفة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بماهيمية الإنترنت واستخدامهم تطبيقات الإنترنت المختلفة بشكل متكرر، فما زالوا يفتقرون إلى الوعي والفهم الصحيح للسلامة عبر الإنترنت؛ مما يتطلب التدخل التربوي المناسب لتوعيتهم بمخاطر الإنترنت، وكيف يحمون أنفسهم من هذه المخاطر (Baraba & Tomaš, 2022). وبالنظر إلى مواطن الضعف المحتملة للأطفال، ينبغي استخدام طبقات من الحماية تسترشد بمصالح الطفل، فقد أطلق الاتحاد الدولي للاتصالات والأمن السيبراني (وهو أحد كيانات هيئة الأمم المتحدة)، في عام ٢٠٠٧، برنامج الأمن السيبراني العالمي كما أطلق أيضاً عام ٢٠٠٨ مبادرة حماية الأطفال على الإنترنت في إطار برنامج الأمن السيبراني العالمي، والتي تهدف إلى الجمع بين الشركاء من جميع قطاعات المجتمع العالمي لضمان تأمين تجربة آمنة للأطفال على الإنترنت في كل مكان، وكانت أهدافها الرئيسية:

- ✓ تحديد المخاطر ونقاط الضعف التي تهدد الأطفال على الإنترنت.
- ✓ خلق الوعي بهذه المخاطر.
- ✓ تطوير الأدوات التي تساعد الحكومات والمنظمات والأفراد على التقليل من هذه المخاطر.
- ✓ تبادل المعرفة والخبرات وتسهيل الشراكات الدولية لتنفيذ مبادرات ملموسة (الاتحاد الدولي للاتصالات والأمن السيبراني، ٢٠١٢).

وإدراكاً لأهمية دعم الأطفال في تطوير مهارات السلامة الإلكترونية قام مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بإعداد مبادرة لمكافحة الجريمة السيبرانية، وطبقت هذه المبادرة في إسبانيا عام ٢٠١٨؛ حيث توجه مندوبون من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومستشار الحكومة للثقافة والتعليم والسلامة العامة، ورئيس شرطة ولاية لاس بالماس إلى أكثر من ٨٠ طالباً في المدارس الثانوية بعدد من الفيديوهات التوعوية من أجل زيادة الوعي بعدم مشاركة الصور والمعلومات الشخصية عبر الإنترنت (United Nation Office on Drugs and Crime, 2018).

ومن هنا يأتي دور المؤسسات التعليمية في التوعية بمخاطر الإنترنت في مختلف المراحل العمرية، فالمدرسة لها دور كبير في حماية الأطفال وتوعيتهم، فالمعلمون هم أول من يتحدث معهم الأطفال عن مشكلاتهم، كما أن لديهم القدرة على مساعدة الأطفال على مشكلاتهم المتعلقة باستخدام الإنترنت، وكذلك حول كيفية حماية أنفسهم عبر الإنترنت من خلال توجيههم إلى الطرق المختلفة للحماية (Baraba & Tomaš, 2022).

وقد تطرقت بعض الدراسات إلى الدور التوعوي الذي يمكن أن تقوم به المدارس لتوعية الأطفال بمخاطر الإنترنت والسلامة الإلكترونية والولوج الآمن، ومن هذه الدراسات دراسة البنا وآخرين (٢٠٢٢)، وهدفت إلى وضع تصور مقترح يساهم في تفعيل دور كل من الأسرة والمدرسة في مواجهة مخاطر التحول الرقمي لدى طلبة التعليم الثانوي العام، وتوصلت إلى ضرورة تعاون كل من الأسرة والمدرسة لمواجهة المخاطر العديدة للتحول الرقمي على طلبة التعليم الثانوي العام في مصر. كما أشارت دراسة الكندري (٢٠٢٢) إلى دور رياض الأطفال في توعية أطفال رياض الأطفال بالاستخدامات الآمنة للإنترنت، فقد أشارت عينة الخبراء بالدراسة إلى أن رياض الأطفال قد نجحت في توعية وتبصير أطفال ما قبل المدرسة وأولياء أمورهم بمخاطر الإنترنت على مستوى (المضامين السلبية، التعرض للابتزاز، الانخراط في العلاقات الاجتماعية غير الرشيدة، واكتساب الطفل سلوكيات عدائية).

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية في محاولة لإيجاد وسيلة تعليمية مناسبة لاستخدامها مع أطفال مرحلة الطفولة المبكرة لتوعية أطفال المرحلة الابتدائية بمخاطر الإنترنت.

ومن الأساليب التي اتجه إليها المهتمون بحماية الأطفال من مخاطر الإنترنت استخدام الفيديوهات التعليمية لما لها من دور في التوجيه غير المباشر للأطفال، وفي التأثير في الأطفال من خلال الشخصيات الجاذبة وجاذبية الحركة والألوان، ومن خلال الاطلاع على عدد من الأبحاث والدراسات السابقة، ترى الدراسة الحالية أن الفيديو التعليمي قد يؤدي دورًا كبيرًا في توعية الأطفال بمخاطر الإنترنت، ففي دراسة خميس (Khamise, 2023) التي هدفت إلى اكتشاف فاعلية الفيديو التعليمي في العملية التعليمية؛ حيث ناقشت الدراسة استخدام الرسوم المتحركة في الإعلانات التوعوية بشكل عام وفي الوعي الصحي بشكل خاص، فمجال التوعية أحد التحديات المهمة التي يواجهها المصمم لإقناع الجمهور بالتصرف بشكل مختلف عما اعتادوا عليه لحماية أنفسهم. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم مزايا فن الفيديوهات التي تستخدم الرسوم المتحركة في التوعية قدرتها على جذب الانتباه والاستحواذ العاطفي، ويمكنها أيضًا تقديم أفكار معقدة بطريقة مرئية بسيطة، مما يُسهل التواصل مع الجماهير المستهدفة. كما خلصت الباحثة إلى أن العناصر المرئية المستخدمة في الإعلان تؤدي دورًا رئيسيًا في تفاعل الرسالة الإعلانية المقدمة وقبولها.

ومن الدراسات التي اهتمت بالفيديوهات التعليمية التوعوية دراسة نيكولايدو وفينيزيلو (Nicolaidou & Venizelou, 2020) التي حاولت تعليم أطفال في الصف السادس الابتدائي مهارات السلامة الإلكترونية من خلال تصميم وتطوير بيئة تعليمية تفاعلية على شبكة الإنترنت "كن ذكيًا عندما تكون متصلًا بالإنترنت"، وهي بيئة تعلم تستهدف الأطفال من ١١ - ١٢ عامًا (الصف السادس الابتدائي). ويتضمن الجزء التعليمي منها الوسائط المتعددة، مثل مقاطع الفيديو والصور والعروض التقديمية والأنشطة التفاعلية، ويشترك الأطفال في كل خطوة من خلال الألعاب التفاعلية والاختبارات والأنشطة. وتوصلت إلى فاعليتها وتحفيزها للأطفال لتحسين مهاراتهم في السلامة الإلكترونية فيما يتعلق بحماية بياناتهم الشخصية وتجنب المتسللين ومكافحة التنمر.